

اسم الكتاب : بلاد الحجاز منذ بداية عهد الأشراف حتى سقوط الخلافة العباسية في بغداد .

اسم المؤلف : الدكتور سليمان عبد الغني مالكي .

اسم الناشر : دار الملك عبد العزيز/ المملكة العربية السعودية/ الرياض .

سنة النشر : ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

عدد الصفحات : ٢٥٨

* * *

* يتكون الكتاب من أربعة فصول : تناول الباحث في

■ الفصل الأول (دراسة الحياة السياسية في بلاد الحجاز) فبدأ بحالة الحجاز قبيل حكم الأشراف وبين الخلافتين الفاطمية والعباسية واستعرض النفوذ الأيوبي في الحجاز والسيطرة الأيوبية على البحر الأحمر وتجارته . كما تناول الأحوال الداخلية بالحجاز تحت حكم الأشراف . والعلاقة بين أشراف مكة وأشراف المدينة ووضع القبائل العربية والتنافس بين الأيوبيين وبين بني رسول حول النفوذ في الحجاز .

■ واستعرض في الفصل الثاني (الحياة الاقتصادية في بلاد الحجاز) من حيث النشاط التجاري والصادرات والواردات وأنواع السلع والبضائع والضرائب والمكوس وطرق جبايتها كما تناول دراسة الحرف والمهن والصناعات . وذكر وسائل التبادل التجاري النقود ودار الضرب بمكة المكرمة .

■ أما الفصل الثالث (الحياة الاجتماعية في بلاد الحجاز) فقد أشار إلى طبقات المجتمع الحجازي الذي كان يتكون من (الأمراء) سكان مكة الأصليين ، (المجاورون بمكة ، ثم أغاوات الحرمين) كما تناول العادات الاجتماعية والدينية والأعياد والاحتفالات الدينية والملابس والأطعمة والأشربة ، وأشار إلى المنشآت الاجتماعية بمكة والمدينة (الأبار والعيون) ، الأربطة والسبل وتوسعة المسجد الحرام والمسجد النبوي وتجديد مساجد مكة والمدينة والطائف وبناء الأسوار وعمارتها .

■ أما الفصل الرابع والأخير فقد تناول فيه (الحياة العلمية في بلاد الحجاز) من حيث الدراسة وحلقات العلم في المسجدين الحرام والنبوي والمدارس النظامية والكتاتيب وحلقات الدرس في الأربطة . كما تناول دراسة العلوم العقلية والعلوم الدينية وعلم الملاحة وعلم القراءات وعلم الكلام وعلوم اللغة والأدب والشعر والتاريخ واستعرض مشاهير العلماء والقضاة والأدباء والمؤرخين .

وبهذا فقد أعطى الباحث صورة متكاملة عن بلاد الحجاز في نواحيه المختلفة منذ منتصف القرن الرابع الهجري وحتى منتصف القرن السابع الهجري .
وبذلك سدَّ فراغاً مهماً لم يدرس دراسة متكاملة في تاريخ العرب المجيد .

